Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضمنها هذان الفعلان ومعناهما : (يَغْلُبِنِي) لا تتعدى أبداً إلى مفعول به يقول أبو بكر الزبيدي : « وهذا عندي محال ، وأحسب البيتين مصنوعين »[118] حيث رفض كونهما متعديين ، ولم يتوقف الأمر عند صنع البيت أو البيتين من الشعر بل تعداه إلى أكثر من ذلك ، حتى ذكر أبو حاتم السجستاني أن حماداً الراوية[119] وغيره من رواة الشعر كانوا يصنعون الشعر ويقتفون المصنوع منه ، فقال أبو حاتم : « جاء أعرابي فأنشد قصيدة لم تُعْرَف ولم يُدْرَ لمن هي ، فقال : حماد : اكتبوها ، فلما كتبوها وقام الأعرابي قال : لمن ترون أن نجعلها ؟ فقالوا أقوالاً ، فقال حماد : اجعلوها لطرفة »[120]؛ يعني بذلك الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد صاحب إحدى المعلقات المشهورة .

٦ ـ إدخال الكلمات الأعجمية في العربية ونقلها بصيغها الأعجمية مع تغيير طفيف ، نحو : (فِرِنْد) وهو اسم للسيف وهو أعجمي معرَّب لكن ابن القطاع عده على صيغة (فِعِنْل) وذكرها على أنها من صيغ العربية واستدل عليها بكلمة : فِرِنْد تلك ، كما مر سابقاً .

٧ ـ ويعد الإبدال أحد أسباب كثرة الصيغ وتعددها ومن أمثلة ذلك : (يَذْرعات) و(أَذْرِعات) ـ اسم موضع ـ فَيَذْرِعات على صيغة (يَفْعِلات) وعند إبدال الهمزة من الياء نشأت كلمة فارقت الكلمة الأصلية في صيغتها حيث صارت على صيغة (أَفْعِلات) فهذه صيغة جديدة نتجت عن طريق الإبدال .

ومثل ذلك ما حصل من إبدال الياء من (يرنْدَج) همزة فصارت (أَرَنْدَج) وكلاهما بمعنى : الجلد الأسود ، لكن : يَرَنْدَج على صيغة

---

١١٨ ـ الاستدراك على سيبويه ٣٩ .

١١٩ ـ هو حماد بن هرمز ، من رواة الشعر والأخبار في الكوفة وكان من أوسعهم رواية وقد أخذ عنه أهل المِصرين ، وهو الذي جمع السبع الطوال أي المعلقات السبع وتوفي حماد سنة ١٥٥ للهجرة ، مراتب النحويين ١١٧ ـ ١١٨ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ٣٥ ـ ٣٩ .

١٢٠ ـ مراتب النحويين ١١٧ ـ ١١٨ .